المقابلة العيادية

المقابلة:

المقابلة تدل على تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما ولفترة زمنية معينة لسبب محدد مسبقا وبناءا على موعد سابق.

هناك أنواع كثيرة في المقابلة تتم وفق أهداف معينة تميز كل منها عن غيرها وما يهمنا هنا مقابلة العلاج النفسي.

تعاريف المقابلة: حسب ستانج (Strang,1949) فالمقابلة هي قلب المتابعة النفسية حيث تشمل على عدد من الفنيات التي تسهم في نجاحه.

فالمقابلة عبارة على علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين الفاحص المفحوص والفاحص ينمي معارفه واستبصاره أمام المفحوص الذي يطلب المساعد.

ويمكن صياغة **تعريف عام المقابلة:**

هي عبارة عن مواجهة إنسانية بين الفاحص والمفحوص في مكان محدد وبناءا على موعد سابق لفترة زمنية معينة من أجل تحقيق أهداف خاصة.

عناصر المقابلة:

1-المواجهة الانسانية:

أي مواجهة بين الأطراف المعنية بها وهما الفاحص والمفحوص وجها لوجه كما يجب أن تتميز بالسمة الانسانية وهي الابتسامة عند الاستقبال المشاعر الودية (الصدق، الامانة، التعاطف الوجداني).

2-المكان المحدد:

تتم المقابلة في مكان محدد ثابت ومعروف للطرفين.

3-الموعد السابق:

لابد من تحديد موعد سابق

4-فترة زمنية معينة:

يجب على الفاحص أن يحدد زمن المقابلة بحيث يتراوح بين ثلاثين وستين دقيقة وفي المتوسط يكون زمن المقابلة 45 دقيقة.

وذلك يساعد الفاحص على تخطيط مسار واستراتيجيات المتابعة

5-الأهداف الخاصة.

إن الهدف من المقابلة يختلف من حالة لأخرى، قد تستهدف إجراء إختبارات ومقاييس أو تفسير وتحليل نتائج هذه الاختبارات والمقاييس أو التخطيط لاعداد برنامج علاجي ما

مبادىء المقابلة:

تبنى المقابلة على مبادئ معينة نذكر منها:

1-العلاقة الانسانية:

تبنى العلاقة بين الفاحص والمفحوص على الثقة والاحترام المتبادل، الاهتمام التعاطف.

2-تسجيل المقابلة:

يتم تسجيل المقابلة إما بالتسجيل الكتابي، التسجيل السمعي أو المرئي وذلك بهدف حفظ المعلومات والبيانات كما أنها تستخدم في رسم الاستراتيجيات العلاجية لصالح المفحوص.

3-المناقشة الموضوعية:

مجرى المقابلة لابد أن يتميز بالموضوعية دون التحيز لفكرة أو التعصب لرأي، بالإضافة إلى تقويم مسار الحديث إذا انحرف عن الموضوع الاساسي فالفاحص هو المسير الأساسي للمقابلة.

4-وضوح المناقشة:

لابد أن تكون المناقشة واضحة وصريحة من الطرفين دون أي غموض فالفاحص يطرح أسئلة مهما كانت حساسيتها والمفحوص يجيب بلا خجل وبصراحة تامة لذلك لابد من صياغة الاسئلة بطريقة سليمة.

5-الصمت والانصات:

يجب أن يصمت أحد الطرفين لكي يتحدث الآخر فالصمت يساعد على إطلاق الحرية المتحدث ليعبر عن رأيه دون مقاطعة.

يتحقق الانصات الايجابي- بالاتصال البصري- هز الرأس بالتجاوب وهذا يدخل ضمن فنيات المقابلة.

إتجاهات المقابلة:

للمقابلة اتجاهين مباشر وغير مباشر

-الإتجاه المباشر:

يتميز الاتجاه المباشر بأن الفاحص هو الذي يحدد أهداف المقابلة وذلك بالسيطرة على الظروف المحيطة والوسائل المستعملة وتوجيهها، ويسمى ذلك بالاتجاه التعليمي، حيث يعمل الفاحص على مساعدة المفحوص لحل مشكلاته الحالية وتحديد نقاط الضعف والقوة بالتالي يصل المفحوص إلى تعلم كيفية تحقيق الأهداف بيسر، وهذا ما يوفر الوقت والمجهود.

الاتجاه غير المباشر:

ويعمل الفاحص على تنمية قدرات المفحوص وتنمية قدراته باتخاذ قراراته بنفسه فالمفحوص يساهم بمشاركة فعالة تلقائية في المقابلة، أهم المميزات هذا الاتجاه التفاعل الشخصي التأثيري، توفير المرونة للمفحوص وإمكانية التعبير، الجد واتخاذ القرارات، غير انه ينتقد أنه يضيع الوقت ويتطلب تحليل على مستوى عال.

أهمية المقابلة:

توفر المقابلة للمفحوص تقويما موضوعيا على أسس علمية من القياس النفسي والملاحظة المباشرة وجمع المعلومات اللازمة، كما تساهم في تنمية إستبصاراتهم التي تمكنهم من وضع تشخيصاتهم وبالتالي بناء برنامج علاجي لتنمية حالة المفحوص، تعديل سلوكه لكي يتغير ويتعدل نحو الأفضل.